Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خوفه وذعره من وعيد النعمان ، تم يبدأ فى نفى التهمة عن نفسه بشىء من الإصرار وشىء من اللوم ، لا يكاد يستغرق فيهما حتى يعود مرة أخرى إلى الاستسلام والخنوع .

فمن كان لا يهوى هواك فقطعت
سرابيل من نار له وبراقع
وأطعم زقوما فكان طعامه
وصبت عليه بالحميم المقامع
فإن كنت لاذو الضغن عنى مكذب
ولا حلفى على البراءة نافع
ولا أنا مأمون بشىء أقوله
وأنت بأمر لا محالة واقع
فإنك كالليل الذى هو مدركى
وأن خلت أن المنتأى عنك واسع

. . حتى إذا وصل إلى ذروة هذا الاستسلام ـ الذى يعرف جيدا أنه يرضى النعمان ويمهد لعفوه عنه . . فى هذا البيت الأخير الرائع نجده يعود إلى اللوم والعتاب والتذكير ببراءته :

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة
وتترك عبدا ظالما وهو ظالع

ثم يختم القصيدة وقد عاد إلى الاستسلام والمدح والتزلف إلى غرور النعمان :

وذلك أمر لم أكن لأقوله
ولو جمعت فى ساعدى الجوامع